يوقف ان جعلت ان بمعنى وأنّ او بمعنى وذلك أنّ للكافرين عذاب النار
تام الادبار كاف للابتدا بالشرط من الله حسن وماويه جهنم احسن
منه المصير كاف فقتلهم حسن ولكن الله رمى ليس بوقف لتعلق ما بعده
بما قبله اذ معناه ليبتليهم ويختبرهم وان جعلت اللام في وليبلي
متعلقة بمحذوف بعد الواو تقديره وفعلنا ذلك اي قتلهم ورميهم
ليبلي المومنين كان وقفا حسنا بلاء حسنا كاف ومثله عليم
الكافرين تام الفتح حسن للفصل بين الجملتين المتضادتين مع
العطف خير لكم كاف على استيناف ما بعده نعد جايز ولو كثرت
كاف على قراءة وان بكسر الهمزة وبها قرا ابن كثير وابو عمرو وحمزة
والكساي وابو بكر عن عاصم وليس بوقف اذ قرى بفتحها لتعلق ما
بعدها بما قبلها وان قد عمل فيها ما قبل الواو وبفتحها قرا ابو جعفر
وشيبة ونافع وحفص عن عاصم وابن عامر وذلك على تقدير
مبتدا تكون ان في موضع رفع اي ذلكم وأنّ او في موضع نصب
اي واعلموا ان الله مع المومنين والوقف على المومنين تام للابتدا
بيا الندا ورسوله جايز تسمعون كاف وقيل جايز لعطف ولا تكونوا
على قوله ولا تولوا لا يسمعون تام لا يعقلون كاف ومثله لاسمعهم
معرضون تام للابتدا بيا الندا لما يحييكم كاف وقلبه حسن بتقدير
واعلموا انه ليس بوقف ان جعل وانه معطوفا على ما قبله تحشرون
كاف خاصة حسن العقاب كاف تشكرون تام تعلمون كاف عظيم
تام ويغفر لكم كاف العظيم تام او يخرجوك حسن ومثله ويمكرون
ويمكر الله احسن منه الماكرين كاف وقيل تام مثل هذا احسن للابتداء
في الابتدا بما بعده لانه حكاية عن قايلي ذلك الاولين كاف ومثله
اليم وانت فيهم حسن على ان الضمير في معذبهم للمومنين والضمير

في ليعذبهم

١٢٧

في ليعذبهم للكفار ليفرق بينهما وليس بوقف على قول من جعلهما
للكفار وهم يستغفرون تام لان الله لا يهلك قرية نبيها فيها وما كان
الله معذبهم لو استغفروه من شركهم وما لهم الا يعذبهم الله وهم
لا يستغفرون من كفرهم بل انهم مصرون على الكفر والذنوب اولياءه
كاف الا المتقون ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده لا يعلمون تام
وتصدية حسن قرا العامة صلاتهم بالرفع مكاء بالنصب وقرا
عاصم وما كان صلاتهم بالنصب ورفع مكاء وخطا الفارسي هذه
القراءة وقال لا يجوز ان يخبر عن النكرة بالمعرفة الا في ضرورة كقول
حسان كان سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء
وخرجها ابو الفتح على ان المكاء والتصدية اسما جنس واسم
الجنس تعريفه وتنكيره متقاربان وهذا يقرب من المعرف
بالجنسية حيث وصفه بالجملة كما وصف به النكرة كقوله تعالى
واية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله
ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني
وقرى مكي بالقصر والتنوين وجمع الشاعر بين المد والقصر في قوله
بكت عيني بحق لها بكاها وما يغني البكا ولا العويل
ونظير هذه القراءة ما قرى به قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء
بني اسرايل برفع اية وهي ضعيفة وذلك انه جعل اسم يكن نكرة
وخبرها معرفة وهذا قلب ما عليه الباب ومن ذلك قول القطامي
قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا
وذلك ان قوله ان يعلمه في موضع نصب خبر يكن ونصب اية من
وجهين اما ان يكون خبر يكن وان يعلمه اسمها فكانه قال اولم يكن
علم علماء بني اسرايل اية لهم تكفرون تام عن سبيل الله حسن يغلبون

Copyright © King Saud University